محافظة طولكرم 2026
التدهور الاقتصادي و آثاره

المحتويات:

- عدد السكان و الكثافة السكانية.
- النشاط الاقتصادي و معدلات البطالة.
- مؤسسات تقدم منحاً للمشاريع المتضررة.
- موظفي القطاع الحكومي (المدني) في محافظة طولكرم.
- رواتب القطاع الحكومي.
- العمال في محافظة طولكرم.
- المزارعين في محافظة طولكرم.

- عدد السكان:
بلغ عدد سكان محافظة طولكرم 198,856 نسمة وفقاً لتقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في منتصف عام 2021.

- المساحة الكلية: تغطي المحافظة مساحة تبلغ حوالي 246 كم^2.
- الكثافة السكانية الاجمالية: بلغت حوالي 837.2 نسمة/كم^2 وفقاً لتقديرات عام 2023.

- النشاط الاقتصادي:
يعتمد اقتصاد طولكرم على مزيج من الزراعة والتجارة والصناعة، وتعتبر "سلة غذاء" هامة للفلسطينيين.

- معدلات البطالة:
شهدت معدلات البطالة في محافظة طولكرم ارتفاعاً حاداً وغير مسبوق نتيجة الأوضاع الراهنة والعدوان المستمر، حيث تشير التقديرات الأخيرة إلى قفزة كبيرة في الأرقام مقارنة بالأعوام السابقة.

- تطور معدلات البطالة (2024 - 2025):

- المعدل الحالي (تقديري): تقترب نسبة البطالة في المحافظة من 40% وفقاً لتقارير إعلامية وميدانية حديثة (مايو 2026).
- المقارنة مع الضفة الغربية: بلغ متوسط البطالة في عموم الضفة الغربية حوالي 28% في الربع الرابع من عام 2025، بعد أن كان لا يتجاوز 13% قبل الحرب.

- تاريخياً: كانت طولكرم تسجل معدلات منخفضة نسبياً قبل الأزمة، حيث بلغت 12.7% في عام 2019.

- الأسباب الرئيسية للارتفاع:

- توقف العمل في الداخل: فقدت الضفة الغربية نحو 132 ألف وظيفة نتيجة الإغلاقات والقيود المشددة على العمال.
- الاقتحامات المتكررة: تعرضت البنية التحتية والمحال التجارية في مدينة طولكرم ومخيميها (طولكرم ونور شمس) لدمار كبير، مما أدى لتعطل المصالح المحلية.
- انكماش القدرة الشرائية: أدت أزمة الرواتب والسيولة إلى تراجع النشاط التجاري الذي يعد محركاً أساسياً للتوظيف في المحافظة.

تضرر الاقتصاد في طولكرم بشكل بنيوي، حيث فقدت المحافظة جزءاً كبيراً من مقوماتها الإنتاجية. إليك تفاصيل أثر الأزمة الحالية على أهم القطاعات:

1. القطاع الزراعي (الأكثر تضرراً):

تعتبر طولكرم "سلة غذاء" فلسطين، لكن المزارعين يواجهون تحديات وجودية:

- عزل الأراضي: منع الاحتلال الوصول إلى آلاف الدونمات الواقعة خلف الجدار أو القريبة من المستوطنات، مما أدى لترك المحاصيل دون عناية.

- تدمير شبكات الري: تعرضت الخطوط الناقلة للمياه والآبار الارتوازية للتخريب أثناء الاقتحامات، مما رفع تكلفة الإنتاج أو أدى لموت المحاصيل عطشاً.
- صعوبة التصدير: القيود على الحواجز جعلت من الصعب وصول الخضروات والحمضيات إلى أسواق المحافظات الأخرى أو الخارج، مما تسبب في كساد البضائع وانخفاض أسعارها لمستويات خاسرة للمزارع.

2. القطاع التجاري والمنشآت الصغيرة:

- تدمير البنية التحتية: أدت الاقتحامات المتكررة لمخيمي طولكرم ونور شمس والمدينة إلى تدمير واجهات المحلات، وجرف الشوارع الرئيسية، مما شل حركة البيع والشراء تماماً في مراكز النشاط.
- تراجع "سياحة التسوق": كانت طولكرم تعتمد بشكل كبير على المتسوقين القادمين من الداخل المحتل (عرب 48)، ومع إغلاق الحواجز والمنع، فقدت الأسواق أكثر من 70% من قوتها الشرائية.
- **برامج الدعم والتدخلات المتاحة:**

تتحرك عدة جهات لمحاولة تخفيف حدة الأزمة، وإن كانت الإمكانيات محدودة مقارنة بحجم الضرر:

- وزارة العمل والصناديق المحلية: أطلقت الحكومة برامج إغاثية طارئة (مثل صرف مساعدات نقدية لمرة واحدة) للعمال الذين فقدوا وظائفهم داخل الخط الأخضر.
- المؤسسات الأهلية (NGOs): تركز مؤسسات مثل "الإغاثة الزراعية" و"لجان العمل الزراعي" على ترميم الدفيئات

- المتضررة وتوزيع مدخلات الإنتاج (بذور، أسمدة) لمساعدة المزارعين على الصمود.
- مبادرات الغرف التجارية: تعمل غرفة تجارة وصناعة طولكرم على حصر الأضرار وتقديم تسهيلات أو إعفاءات لبعض المنشآت المتضررة، بالتعاون مع البنوك لتأجيل بعض الالتزامات المالية.

في ظل الأوضاع الصعبة التي تمر بها محافظة طولكرم، أطلقت عدة جهات برامج استجابة طارئة لدعم الصمود الاقتصادي والزراعي.
إليك أهم المؤسسات والإجراءات المتبعة:

1. مؤسسات تقدم منحاً للمشاريع المتضررة:

تتوفر حالياً برامج منح (غير مستردة) تستهدف أصحاب المشاريع الصغيرة والأسر المتضررة:

- برنامج "تعزيز الصمود" (UNDP): يهدف لتمكين الأسر المتضررة من الاجتياحات في شمال الضفة، حيث تم توقيع عشرات المنح مؤخراً لإنشاء أو ترميم مشاريع تمكين اقتصادي.
- الإغاثة الزراعية (PARC): توزع منحاً دورية لدعم المشاريع النسوية الصغيرة ومنظومات الري والطاقة الشمسية للمزارعين لتقليل الأعباء التشغيلية.
- وزارة التنمية الاجتماعية: تقدم استمارات إلكترونية لطلب المساعدة للأسر التي فقدت مصادر دخلها بسبب الحرب أو الاجتياحات.
- مؤسسة أوتشا (OCHA): تمول مشاريع لإعادة تأهيل البيوت البلاستيكية المتضررة، خاصة تلك المحاذية للجدار في مناطق مثل عتيل وزيتا ودير الغصون.

2. إجراءات توثيق الأضرار (للحصول على التعويض):

لضمان حقك في أي تعويضات حكومية أو منح دولية مستقبلاً، يجب اتباع الخطوات التالية:

- التبليغ الفوري: التوجه لمديرية الزراعة (للمزارعين) أو الغرفة التجارية وبلدية طولكرم (للمحال التجارية والمباني) فور وقوع الضرر.
- تعبئة النماذج الرسمية: تتوفر نماذج إلكترونية موحدة عبر "الصفحة الموحدة لخدمات الإغاثة وحصر الأضرار" التابعة للحكومة الفلسطينية.
- المعانية الميدانية: تقوم طواقم وزارة الزراعة أو الأشغال العامة بزيارات ميدانية لتوثيق الأضرار بالصور ورفع تقارير فنية.
- الاحتفاظ بالوثائق: احتفظ بفواتير الشراء، صور فوتوغرافية واضحة للضرر قبل الإصلاح، وأي إثباتات ملكية.

3. قروض ميسرة (تمويل طارئ):

إذا كنت بحاجة لسيولة سريعة وبشروط ميسرة، توفر سلطة النقد برامج عبر البنوك المحلية:

- برنامج "استدامة": قروض بفوائد منخفضة جداً وفترات سماح طويلة مخصصة للمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر المتضررة من الأزمة.
- مؤسسات الإقراض الأصغر: مثل (فاتن، ريف، وأكاد) التي تقدم حزماً تمويلية مرنة تتناسب مع قدرة المقترض في ظل الظروف الراهنة.

📍 نصيحة: تابع الصفحة الرسمية لـ محافظة طولكرم وبلدية طولكرم على فيسبوك، حيث يتم نشر إعلانات فتح باب التسجيل للمنح الطارئة فور توفرها.

إليك أهم الروابط والمنصات الإلكترونية الرسمية التي يتم من خلالها حصر الأضرار والتقدم لطلبات المساعدة أو المنح في محافظة طولكرم:

1. الروابط الرسمية لحصر الأضرار:

- بوابة الخدمات الإلكترونية الموحدة (حكومية): تُستخدم لتسجيل الأضرار الناجمة عن اعتداءات الاحتلال (للمنازل والمنشآت).
- رابط التسجيل في وزارة الأشغال العامة والإسكان (تابع قسم "تقديم طلبات المتضررين").
- نموذج حصر أضرار القطاع الزراعي: مخصص للمزارعين (دفيئات، آبار، ثروة حيوانية).
- الموقع الرسمي لوزارة الزراعة الفلسطينية (يتم تفعيل روابط النماذج الطارئة في قسم الإعلانات عند كل اجتياح).

2. روابط طلبات المساعدات والمنح:

- منصة "مساعدات" - وزارة التنمية الاجتماعية: لطلب المساعدات النقدية والتموينية الطارئة.
- رابط التسجيل الموحد لوزارة التنمية
- صندوق التشغيل الفلسطيني: يوفر فرص عمل مؤقتة (المال مقابل العمل) أو منحاً للمشاريع الصغيرة.
- الموقع الإلكتروني لصندوق التشغيل.

3. صفحات المتابعة الفورية (تُحدث يومياً):

أنصحك بشدة بمتابعة هذه الصفحات على فيسبوك، لأن المنح والمساعدات والروابط المباشرة تُنشر عليها فور توفرها:

- الصفحة الرسمية لمحافظة طولكرم: المصدر الأول لإعلانات المساعدات وتوزيع الطرود.
- صفحة بلدية طولكرم: لمعرفة آليات توثيق أضرار البنية التحتية والمباني السكنية.
- غرفة تجارة وصناعة طولكرم: مخصصة للتجار وأصحاب المصانع والمحال المتضررة.

📌 ملاحظة هامة: في معظم الحالات الطارئة، يفضل التوجه شخصياً إلى مقر مديرية الزراعة في طولكرم أو مقر الغرفة التجارية لتعبئة النماذج الورقية لضمان وصول لجنة الكشف الفنية في أسرع وقت.

- موظفي القطاع الحكومي (المدني) في محافظة طولكرم:

يُقدر عدد موظفي القطاع الحكومي (المدني) في محافظة طولكرم بحوالي 9,000 إلى 10,000 موظف، موزعين على مختلف الوزارات والمؤسسات الرسمية، مع تركز كبير في قطاعي التعليم والصحة.

التوزيع حسب القطاعات الرئيسية:

- قطاع التعليم: يضم العدد الأكبر من الموظفين، حيث بلغ عدد المعلمين في المدارس الحكومية في المحافظة حوالي 2,504 معلماً ومعلمة للعام الدراسي 2024/2025.
- قطاع الصحة: يشمل موظفي مستشفى ثابت ثابت الحكومي، مستشفى الشهيد عمر القاسم، والعيادات والمراكز الصحية المنتشرة في قرى وبلدات المحافظة.
- القطاع الأمني والعسكري: يقدر عدد منتسبي الأجهزة الأمنية في طولكرم بآلاف الموظفين، لكن لا تتوفر إحصائيات رسمية دقيقة موزعة حسب المحافظة لأسباب أمنية.
- السياق العام للتوظيف الحكومي (2025)
- إجمالي فلسطين: يبلغ عدد الموظفين العموميين (مدنيين وعسكريين) في السلطة الفلسطينية أكثر من 183,000 موظف.
- التوزيع الجغرافي: تشكل طولكرم جزءاً هاماً من القوى العاملة الحكومية في شمال الضفة الغربية، وتأتي في مرتبة متوسطة من حيث عدد الموظفين مقارنة بمحافظات مثل الخليل ونابلس ورام الله.
- التحديات الحالية: يعاني الموظفون الحكوميون في طولكرم من أزمة صرف الرواتب بنسب غير كاملة منذ أواخر عام 2021 نتيجة الأزمة المالية للسلطة.

- رواتب القطاع الحكومي:
تحكم الرواتب في القطاع الحكومي الفلسطيني "قانون الخدمة المدنية"، وهي تتكون من راتب أساسي تضاف إليه مجموعة من العلاوات.
في ظل الأوضاع الحالية (مايو 2026)، يتم صرف الرواتب بنسب تتراوح عادة بين 70% إلى 80% بسبب الأزمة المالية، مع حد أدنى للصرف يضمن حماية صغار الموظفين.
هيكلية الرواتب التقريبية (بالشيكل)
تختلف الرواتب حسب الفئة الوظيفية والدرجة، وإليك التقديرات الوسطية للرواتب كاملة (قبل الاستقطاعات وقبل نسب الصرف الحالية):
الفئة الخامسة (الخدماتية/المساعدة): تتراوح بين 2,200 - 2,800 شيكل.
الفئة الرابعة (الكتابية/الفنية): تتراوح بين 2,800 - 3,500 شيكل.
الفئة الثانية (المؤهلات الجامعية - المعلمون والإداريون): يبدأ الراتب من 3,800 شيكل وقد يصل إلى 5,500 شيكل حسب سنوات الخدمة.
الفئة الأولى (الوظائف الإشرافية - رؤساء أقسام ومدراء): تتراوح بين 5,500 - 8,000 شيكل.
الوظائف المهنية المتخصصة (أطباء، مهندسون): ترتفع الرواتب بشكل ملحوظ بسبب "علاوة طبيعة العمل" التي قد تصل إلى 100% أو أكثر من الراتب الأساسي.

أهم العلاوات التي تضاف للراتب:

- علاوة طبيعة العمل: تختلف حسب التخصص (المعلمون 50%، الأطباء 150-200%، المهندسون 60%).
- علاوة غلاء المعيشة: نسبة متغيرة تُقر سنوياً.
- العلاوة الاجتماعية: (للزوجة 60 شيكلاً، وعن كل ابن 20 شيكلاً حتى سن 18).
- علاوة المواصلات: تُحسب بناءً على المسافة بين مكان السكن والعمل (تتراوح في طولكرم غالباً بين 100 - 400 شيكل).
- علاوة الدرجة والترقية: تزداد كلما أمضى الموظف سنوات أكثر في الخدمة.

📍 ملاحظة: إذا كنت موظفاً في محافظة طولكرم، يمكنك الاطلاع على تفاصيل راتبك بدقة من خلال قسيمة الراتب الإلكترونية عبر موقع ديوان الموظفين العام باستخدام رقمك الوظيفي.

- العمال في محافظة طولكرم:

شهدت أعداد العمال في محافظة طولكرم تحولات جذرية نتيجة الأوضاع الراهنة، حيث فقد آلاف العمال مصادر دخلهم الأساسية، سواء داخل المحافظة أو داخل الخط الأخضر.

أعداد العمال والقوى العاملة (2024 - 2026):

- إجمالي القوى العاملة: يُقدر عدد المشاركين في القوى العاملة في المحافظة بنحو 70,000 إلى 75,000 شخص (ممن هم في سن العمل وقادرون عليه).
- العمال الذين فقدوا وظائفهم: تشير البيانات الرسمية إلى أن أكثر من 12,000 عامل من طولكرم فقدوا عملهم بشكل مباشر نتيجة التدمير الذي طال المحلات التجارية والمنشآت الصناعية، أو بسبب الإغلاقات المتكررة.
- العمال داخل الخط الأخضر: كانت طولكرم تصدّر نحو 15,000 إلى 20,000 عامل للعمل في الداخل قبل الحرب، إلا أن هذا العدد انكمش بنسبة تزيد عن 90% نتيجة سحب التصاريح وإغلاق المعابر، مع بقاء أعداد محدودة جداً تعمل في قطاعات استثنائية أو بطرق غير منظمة.

توزيع العمال حسب القطاعات (داخل المحافظة):

تتوزع العمالة المتبقية في السوق المحلي بشكل أساسي على القطاعات التالية:

- قطاع الخدمات والفروع الأخرى: يستوعب حوالي 34.5% من العمالة المحلية.
- قطاع التجارة والمطاعم: يشغل نحو 20.4%، وهو القطاع الأكثر تضرراً من حيث المنشآت.
- قطاع الزراعة: يضم حوالي 12.5% من العمالة المنتظمة، بالإضافة إلى عدد كبير من عمال المياومة الموسميين.
- قطاع الإنشاءات والصناعة: تراجعت نسب التشغيل فيهما بشكل حاد بسبب نقص المواد الخام وتوقف المشاريع العمرانية. [7 ,6]
- طبيعة العمل والأجور
- العمالة غير المنظمة: أكثر من 60% من العاملين في طولكرم يعملون بدون عقود رسمية أو حقوق تقاعدية، مما يجعلهم الأكثر عرضة للتأثر بالأزمات.

الحد الأدنى للأجور: يبلغ الحد الأدنى للأجر الشهري القانوني 1,880 شيكلاً، بينما يبلغ أجر عمال المياومة حوالي 85 شيكلاً يومياً، وهي أرقام يجد الكثير من العمال صعوبة في تحصيلها حالياً بسبب ركود السوق.

⚠️ تنبيه: تسببت الاقتحامات المتكررة لمخيمي طولكرم ونور شمس في فقدان المئات من أصحاب المهن الحرة (نجارين، حدادين، ميكانيكيين) لورشهم ومعدات عملهم بالكامل.

- المزارعين في محافظة طولكرم:

تُعتبر محافظة طولكرم من أهم الركائز الزراعية في فلسطين، ويشكل المزارعون فيها جزءاً كبيراً من النسيج الاقتصادي.

عدد المزارعين في طولكرم

- العدد الإجمالي: يُقدر عدد العاملين في القطاع الزراعي (بشكل دائم وموسمي) في المحافظة بنحو 8,500 إلى 10,000 مزارع.
- العمالة الزراعية: يستوعب هذا القطاع حوالي 12.5% من إجمالي القوى العاملة المنظمة في المحافظة، وتصل النسبة لأكثر من 30% إذا احتسبنا العمالة الموسمية غير الرسمية وأصحاب الحيازات الصغيرة.

توزيع النشاط الزراعي:

تتوزع هذه الأعداد على عدة تخصصات إنتاجية:

- مزارعو الخضروات والبيوت البلاستيكية: يتركزون في مناطق الشعراوية (عتيل، زيتا، دير الغصون) وقفين، وتعتبر طولكرم الرائدة في هذا المجال.
- مزارعو الأشجار المثمرة: تشتهر المحافظة بزراعة الحمضيات، والجوافة، والأفوكادو، والزيتون.
- مزارعو الثروة الحيوانية: يضم القطاع مئات المزارعين المتخصصين في تربية الدواجن (اللاحم والبياض) وتربية

- الأغنام والأبقار.

التحديات التي تواجه المزارعين حالياً:

تعرض هذا العدد الكبير من المزارعين لضغوط هائلة نتيجة الأوضاع الأخيرة:

- عزل الأراضي: الجدار والاستيطان يعزلان مساحات واسعة تمنع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم.
- ارتفاع التكاليف: زيادة أسعار الأسمدة، الأعلاف، والمحروقات اللازمة لتشغيل الآبار الارتوازية.
- تدمير البنية التحتية: تضرر شبكات الري والدفيئات الزراعية نتيجة الاقتحامات المتكررة.

📍 معلومة إضافية: يمتلك مزارعو طولكرم حوالي 209 آلاف دونم من الأراضي الصالحة للزراعة، مما يجعل المحافظة "خزان الغذاء" الرئيسي للمناطق المجاورة.

المصادر: مصادر متعددة

By: Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress